

موقف جريدة الجامعة العربية من التمردات الكردية

في شمال العراق ١٩٢٧ - ١٩٣٢

م.م. ماجد خالد احمد عيسى

قسم التاريخ / كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية / جامعة بغداد



المخلص :

يتناول البحث بعنوان (موقف جريدة الجامعة العربية من التمردات الكردية في شمال العراق ١٩٢٧ - ١٩٣٢) موقف احدى الجرائد الفلسطينية الانتدابية ذات التوجهات القومية العربية ، من قضية التمردات الكردية التي شهدتها مناطق شمال العراق خلال مرحلة مهمة وحساسة من تاريخه ألا وهي المدة ما بين المفاوضات العراقية -البريطانية لنيل الاستقلال ، وتنظيم العلاقات بين البلدين ، وما بين دخوله عصبة الأمم ، إذ عكست مقالات تلك الجريدة وآرائها حول حركات التمرد الكردية، اراء المد القومي العربي المعارض آنذاك لكل تحرك من شأنه ان يعيق البلدان العربية في تحقيق طموحها بالاستقلال ، هذا اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان تلك الجريدة قد صدرت في ظل حكومة الانتداب البريطاني وبالتالي فهي لم تخرج في آرائها كثيرا عن سياق تلك الحكومة وتوجهاتها ، وعن سياق التوجه العام للحركة الوطنية الفلسطينية الساعية لاستحصال الحقوق بأسلوب التفاوض وبعبدا عن الحل المسلح .

الكلمات المفتاحية: الحكومة العراقية ، التمردات الكردية ، احمد بارزان ، بريطانيا ، محمود الحفيد .

Abstract :

The research deals with under the title (The Position of the Arab League newspaper From the Kurdish Rebellion in northern Iraq 1927-1932), which shed light on a specific and sensitive period in Iraq's history as it was about to enter the League of Nations and what came after it and the consequences of Iraqi-British relations later. The newspaper did not ignore the role of the countries neighboring Iraq, especially Turkey and Iran, in confronting these rebellions for fear of their national security, especially since those countries included in their society a large number of members of the Kurdish nationality, who are considered an extension of the Kurds of northern Iraq.

Keywords: Iraqi Government , Kurdish Rebellions, Ahmed Barzan , Britain ,Mahmoud Al-Hafid .

المقدمة :

تعد الجرائد بمجملها من اهم مصادر دراسة التاريخ الحديث والمعاصر لاسيما وانها واكبت احداثه بشكل يومي وغطت ابرز ما طرأ عليها من تطورات ، وعبرت في كثير من الأحيان عن وجهات نظر محرريها وانتماءاتهم السياسية ، وعن مواقف بلدانهم من الاحداث الإقليمية والعالمية الامر الذي عكس طبيعة العلاقات الخارجية لتلك البلدان ، وهذا ما حاول الباحث تسليط الضوء عليه من خلال بحثه الموسوم " موقف جريدة الجامعة العربية من التمردات الكردية في شمال العراق ١٩٢٧ - ١٩٣٢ " ، إذ انها واحدة من امثلة الجرائد القومية العربية حرصت ومنذ صدورها على تغطية احداث التمردات الكردية التي شهدها شمال العراق بوصفها تهديداً لاستقرار حكومة عربية تسعى لنيل استقلالها من السيطرة البريطانية ومن شأنها ان تؤدي دوراً فاعلاً في تحقيق الوحدة العربية ألا وهي حكومة الملك فيصل الأول ، ناهيك عن ان الجريدة هي من بواكير الصحف العربية الفلسطينية التي صدرت هي الأخرى في ظل الانتداب البريطاني وتحت رقابته ومن هنا تأتي أهمية موضوع البحث ، إذ يجيب الباحث عن تساؤلات عدة أهمها ، ما هي ظروف تأسيس جريدة الجامعة العربية ؟ وما طبيعة الانتماءات السياسية لمؤسسيها ؟ فضلاً عن توجهاتهم القومية ؟ وكيف افردت الجريدة صفحات من اعدادها اليومية لتغطية شؤون البلدان العربية ومن بينها العراق ولاسيما حركات التمرد التي شهدها شماله بهدف تحقيق الانفصال عن الحكومة العراقية ، او نيل الحكم الذاتي منها ؟ وكيف غطت الجريدة احداث تمرد الشيخ محمود الحفيد و الشيخ احمد بارزان اللذان تزامنا مع سنوات صدورها ؟ وكيف عبرت عن موقفها الداعم للحكومة العراقية بالضد منهما ؟ وما موقفها من التدخل العسكري البريطاني لقمع تلك الحركات ؟ ، وأخيراً وليس آخراً كيف صورت تلك التمردات للرأي العام العربي عامة والفلسطيني على وجه الخصوص ؟ .

نبذة تاريخية عن جريدة الجامعة العربية

اخذت الصحافة الفلسطينية الوطنية منذ عام ١٩٠٨ تحذر من التحركات الصهيونية التي تعمل على تهويد فلسطين ، وما ان اندلعت الحرب العالمية الأولى ودخلت القوات البريطانية الاراضي الفلسطينية ، حتى اعلنت بريطانيا عن تبنيها لمشروع إقامة وطن قومي لليهود في

فلسطين من خلال وعد بلفور الشهير في الثاني من تشرين الثاني عام ١٩١٧ ، وأبدت دعمها للامحدود للحركة الصهيونية بكل السبل والامكانيات السياسية والاقتصادية والإعلامية على حد سواء ، ففرضت قيوداً ورقابةً مشددة على الصحف الفلسطينية المناوئة لمشروعها الرامي لتغيير ديمغرافية فلسطين من خلال تشجيع اليهود حول العالم للهجرة اليها وتفعيل دور الاعلام لصالحهم من خلال تضليل الحقائق التاريخية حول عائديه فلسطين ، كان لتلك الهجمة البربرية ردود فعل كبيرة من الجانب الفلسطيني اذ ظهرت جرائد فلسطينية عدة في عشرينيات القرن العشرين واخذت على عاتقها افشال المخططات الصهيونية ، ومن بينها جريدة الجامعة العربية (نجار، ٢٠٠٥، الصفحات ص ٩١ ، ص ١١٦ ، ص ١٧٢ ، ص ٣٧٤) .

تأسست جريدة الجامعة العربية مطلع عام ١٩٢٧ بمدينة القدس بعد ترخيصها من قبل حكومة الانتداب البريطاني على فلسطين ، اذ صدر عددها الأول في العشرين من كانون الثاني عام ١٩٢٧ ، ومع بداية صدورها كان للجريدة عديدين في كل أسبوع ، ومن ثم غدت اعدادها تصدر بشكل شبه يومي ليغلب عليها طابع الجريدة اليومية ، احتوى كل عدد منها على صفحات تراوحت ما بين الأربعة الى الستة واختصت صفحتها الأولى مثلما جرت العادة في غالبية الجرائد بتغطية ابرز الاخبار السياسية الفلسطينية ، اما الصفحتين الثانية والرابعة فقد اختصتا بتغطية الاحداث على الصعيدين العربي والعالمي، فيما افردت الصفحة الثالثة للأخبار المحلية ، وكان للمقالات السياسية والأدبية نصيبها في الصفحة الخامسة من الجريدة، فيما احتلت الإعلانات الصفحة السادسة والأخيرة منها (العربية، ١٩٢٧، الصفحات العدد : ١ . ص ٢ ، ٤) .

اما مؤسس الجريدة ورئيس تحريرها فهو الشاعر والصحفي منيف محمد عارف الحسيني الذي عُد احد رواد الحركة الوطنية الفلسطينية واشتهر بنزعه القومية العربية ، وبحكم قربه من الحاج محمد امين الحسيني وراغب النشاشيبي ، فقد تبنت الجريدة منذ تأسيسها أفكار وتوجهات المجلسين (ويقصد بذلك المجلس الإسلامي الأعلى الذي تأسس عام ١٩٢٢ ، وأهتم اول الامر بشؤون اوقاف فلسطين الإسلامية الا انه سرعان ما تحول الى مؤسسة فاعلة ضد المخططات الصهيونية ، ومجلس بلدية القدس الذي تولى إدارة الشؤون السياسية لفلسطين (زعتر، ٢٠٢١، صفحة ص ٥٥) .

الى جانب الحسيني فقد اسهم في تحرير صفحات الجريدة كل من الصحفي والمؤرخ الفلسطيني إميل الغوري (١٩٠٧ - ١٩٨٤)، الذي اسس اكثر من جريدة اذ يعد من اكبر الداعمين لجماعة الحسيني والمجلسين و الصحفي والسياسي الفلسطيني محمد طاهر الفتياي (١٩١٠ - ١٩٧١) الذي تولى إدارة القسم المتعلق بالأخبار والشؤون الداخلية في الجريدة

، بالاعتماد على المراسلين الذين قام بتعيينهم في كل المناطق الفلسطينية (الفتياني، ٢٠١١، صفحة ص ١٦) (اباضة و محمد رياض المالح ، ١٩٩٩، صفحة ٤٧).

أكد منيف الحسيني منذ بداية تأسيسه الجريدة انها لن تتبع لحزب معين ولن تسعى لتحقيق رغبات شخصية معينة بل ستكون جريدة وطنية لخدمة أبناء الوطن أجمع ، وهذا في حقيقة الامر لا يتعارض مع ما تم ذكره سابقا من تبني الجريدة لأفكار المجلسين ، بحكم انهما يمثلان آنذاك عامة الشعب الفلسطيني ، وبحكم نزعته القومية ، فقد أكد منيف الجانب القومي للجريدة ، من خلال ايلائها اهتماما خاصا بالقضايا العربية ، وافرادها زاوية لكل بلد عربي ضمن صفحات اعدادها ، فيما عكس شعار الجريدة " إذا نلت العروبة ذل الإسلام " ذلك التوجه (صالحية و اخرون ، ٢٠٠٩، صفحة ص ١٦٢).

ما ان دخلت الجريدة عامها السابع حتى غدت لسان حال حزب الدفاع الوطني الفلسطيني الذي تأسس عام ١٩٣٤ برئاسة راغب النشاشيبي ، إذ سرعان ما تبنت اهدافه المتمثلة بالعمل على استقلال فلسطين و إنهاء الانتداب البريطاني وإقامة حكومة وطنية فيها ، وتأكيد عروبة فلسطين ومقاومة كل المخططات الرامية لإنشاء وطن قومي لليهود على ارضها (البياتي، ٢٠٠٩ ، صفحة ٩٠). استمرت الجريدة في الصدور الى ان تم اغلاقها من قبل حكومة الانتداب البريطاني بسبب مهاجمتها للأخيرة بشكل واضح وصريح ، ووقوفها الى جانب المقاومة الفلسطينية في مساعيها الرامية لتحرير البلاد، فصدر عددها الأخير ذي الرقم (١٧٢٣) في السابع والعشرين من كانون الأول عام ١٩٣٥ (العربية، ١٩٣٥، صفحة العدد : ١٧٢٣).

موقف الجريدة من التمردات الكردية بعد مشكلة الموصل

جاء العراق في مقدمة الدول العربية التي اهتمت الجريدة بتغطية شؤونه وتطورات الاحداث فيه على الصعيدين الداخلي والخارجي ، إذ واكبت مساعي حكومته لإبرام معاهدة عراقية - بريطانية من شأنها تحقيق استقلال البلاد وانهاء الانتداب البريطاني عليه ، هذا فضلا عن الدور الفاعل للعراق في نصره العروبة وتحقيق الوحدة العربية ، مما يأتي منسجما مع شعار الجريدة وتوجهاتها . وكانت حركات التمرد الكردية التي شهدتها شمال العراق بما تسببت به من متاعب وعراقيل للحكومة العراقية في طريق تحقيق أهدافها ، محط اهتمام الجريدة التي افردت لها زاوية خاصة في غالبية اعدادها .

تعود حيثيات مشكلة الاكراد في العراق الى ما نصت عليه معاهديتي سيفر التي ابرمت في العاشر من آب عام ١٩٢٠ ولوزان التي ابرمت في الرابع والعشرين من تموز عام ١٩٢٣ ، من إعطاء الاكراد نوعاً من الحكم الذاتي ضمن مناطق سكناهم ، ومن ثم جاء قرار عصبة الأمم في السادس عشر من كانون الثاني عام ١٩٢٥ بتسوية مشكلة الموصل ورسم الحدود العراقية - التركية بشكل قسم المناطق الكردية بين البلدين وقضى على امال الاكراد بقيام دولة كردية اسوةً بالدول الصغيرة والحديثة النشأة ، من جانبها تنصلت بريطانيا عن وعودها لهم بمنحهم حكماً ذاتياً تمهيداً لنيلهم الاستقلال ، الأمر الذي دفعهم للقيام بانتفاضات وحركات تمرد عدة بهدف الضغط على الحكومة العراقية وضمان استجابتها لمطالبهم (احمد م. ، ٢٠١٤ ، الصفحات ص ٩٥ - ٩٩) .

كان من بين ابرز حركات التمرد الكردية هي تلك التي قام بها الشيخ محمود الحفيد اذ عرف الأخير بموقفه المعارض للحكومة العراقية ، الامر الذي اضطره للجوء الى ايران حتى عام ١٩٢٧ ، وبعدما توسط المندوب السامي البريطاني لدى الحكومة العراقية السير هنري دوبس (Henry Dobbs) ١٩٢٩ - ١٩٢٣ (Henry Dobbs) للسماح له بالقدوم الى بغداد والتفاهم معه ، اذ وصل الشيخ محمود بغداد في الرابع من تموز عام ١٩٢٧ وكان بانتظاره هناك ابنه (بابا علي) ، فقابل الحفيد المندوب السامي وشكى له سوء المعاملة من قبل الحكومة الإيرانية ، ولما عرض عليه الأخير الإقامة في بغداد او الموصل ، فضل الحفيد العودة الى ايران على التفاوض مع ممثلين عن الحكومة العراقية (البياتي، ٢٠٠٩ ، صفحة ٣٢١) .

تلقت جريدة الجامعة العربية خبر وساطة المندوب السامي و عودة محمود الحفيد الى بغداد للتفاوض معه ، معلقة عليه بالقول " ان الدور الذي لعبه المندوب السامي اثناء مفاوضاته مع الشيخ الحفيد واذعان الاخير للاستسلام قد حمل الكثير من الرسائل المبطنة والتي فيها نوع من الترغيب تارة والترهيب تارة أخرى " . عادةً هذه الخطوة اثباتاً لنجاح حكومة بغداد في تحجيم نفوذ الحفيد ، من خلال استمالتها بعض الزعماء الاكراد ومنهم مصطفى ياملكي وماجد مصطفى بتسليمهم بعض المناصب السيادية ، ومدهم بالأموال اللازمة لأغراء أقاربهم بالتخلي عن صفوف الشيخ الحفيد ، وضغطها المباشر عليه بابنه (بابا علي) المتواجد في بغداد لغرض الدراسة ، والذي كثيراً ما كرر على مسامع والده ضرورة القدوم الى بغداد والتفاهم مع حكومتها المركزية (العربية، ١٩٢٧ ، صفحة العدد ٨٧ . ص ٤) .

وتأكيداً على الموقف الإيجابي للحكومة المركزية إزاء الاكراد نشرت الجريدة في عددها الصادر بتاريخ التاسع والعشرين من كانون الاول عام ١٩٢٧ التقرير الذي رفعته الحكومة

البريطانية في تموز من العام نفسه الى عصابة الامم ، والذي اكدت فيه سعي الحكومة العراقية لتحقيق امانى الاكراد القومية بتعيينها موظفين من الاكراد ضمن مناطقهم واعتمادها اللغة الكردية لغة رسمية في المناطق التي تقطنها اغلبية كردية سواء في المحاكم او المدارس وغيرهما من مؤسسات الدولة الاخرى (العربية، ١٩٢٧، صفحة العدد: ٩٥).

واكبت جريدة الجامعة العربية عن كذب التحركات التي قام بها الشيخ محمود الحفيد بالضد من السلطة المركزية اذ نشرت بعدها الصادر في السابع عشر من ايلول عام ١٩٢٨ تحريضه للعشائر الكردية لاسيما الموالية له بالضد من مشروع قانون التجنيد الالزامي الذي ستطرحه الحكومة على البرلمان في تشرين الثاني من العام نفسه إذ وجد فيه تقويضاً لقوة الاكراد ضمن مناطقهم مقابل تقوية السلطة المركزية فيها ، ووفقاً لذلك طالب العشائر الكردية بإصدار بيان مشترك يرفضون فيه فكرة التجنيد بعدها مخالفة لتطلعاتهم نحو نيل الحكم الذاتي ومن ثم الاستقلال المنشود الذي سعوا لتحقيقه بكافة الامكانيات (العربية، ١٩٢٨، صفحة العدد : ١٦٥ (احمد ف.، ٢٠١٦، صفحة ص ٦٨) .

موقف الجريدة من تمردات الاكراد بعد معاهدة الاستقلال عام ١٩٣٠

مع بدأ الحكومة العراقية مفاوضاتها مع الجانب البريطاني لتوقيع معاهدة عام ١٩٣٠ ، نشطت بعض الشخصيات الكردية وقدمت برقيات ومذكرات عدة الى المندوب السامي البريطاني فرنسيس همفريز ١٩٢٩ - ١٩٣٢ (Francis Humphrys) طالبت فيها بتضمين الحقوق الكردية في إحدى بنود المعاهدة ، فيما بعث عضواً مجلس النواب عن السليمانية محمد امين زكي برسالة الى الملك فيصل الأول في العشرين من كانون الثاني عام ١٩٣٠ مع صورة منها الى المندوب السامي البريطاني، اكد فيها ضرورة إيجاد الحل المناسب للمطالب الكردية ومن اهمها (المطالب اللغوية والادارة الذاتية لمناطقهم) (البياتي، ٢٠٠٩ ، صفحة ص ٣٤٦).

جاءت بنود معاهدة الثلاثين من حزيران عام ١٩٣٠ ومثلما توقعها الاكراد إذ خلت من وجود اية إشارة تؤمن الضمانات التي حددت لهم سابقاً عصابة الامم حول اللغة والادارة اللامركزية للمناطق الكردية والعمل على حل اشكالية المناطق المتنازع عليها ، فنشطت ردود الفعل الكردية بالضد منها ، وارسلت مذكرات الاحتجاج الى المندوب السامي البريطاني وعصابة الامم (الدرة، ١٩٧٠، صفحة ص ١٥٩). وكان التبرير البريطاني الرسمي حول عدم وجود إشارة للكرد في مضمون المعاهدة الجديدة، هو لأنها معاهدة بين دولتين مستقلتين صديقتين، وبالتالي لا يمكن لها ان تنطوي على شروط تقيّد أحد الجانبين في سياسته تجاه الاقليات القومية في بلاده (حمدي، ١٩٩١ ، الصفحات ٢٢٤ - ٢٢٦) (البياتي، ٢٠٠٩ ، صفحة ٣٤١) . لتعود حالة

الفوضى مجددا الى المناطق الكردية بعد مدة من الهدوء النسبي (البياتي، ٢٠٠٩ ، صفحة ٣٣٨). (اسرود، ٢٠٠٦، الصفحات ص ٦٥ - ٦٨)

اوضحت الجريدة موقف الحكومة العراقية من القضية الكردية بعددها الصادر في الثامن عشر من آب عام ١٩٣٠ في مقال بعنوان " خطابا وكيل رئيس الوزراء ووكيل المعتمد البريطاني " ، تناولت فيه كلام الوفد الذي ارسلته الحكومة العراقية الى مناطق شمال العراق ، والذي ضم كلاً من وكيل رئيس الوزراء جعفر العسكري ووكيل المعتمد السامي البريطاني الميجر هيوبرت يانغ (Heobart Yang) ووزير الداخلية ووزير العدلية ومتصرف كركوك ، وبعد جولة قام بها الوفد ألقى جعفر العسكري خطابا امام متصرفية كركوك اكد فيه حرص جلالة الملك فيصل على وحدة أراضي البلاد واعطاء كل ذي حق حقه مستعرضاً بعض الخطط الحكومية المتعلقة بالأكراد من بينها اصدار لائحة تجعل من اللغة الكردية لغة رسمية في المناطق التي تقطنها اغلبيه كردية وان تلك اللائحة ستقدم الى المجلس النيابي في جلساته المقبلة ، وطمان إياهم بان حرص الحكومة العراقية على الالتزام بوعودها للأكراد هو ليس امرا وقتيا أي لغاية دخول العراق عصبة الأمم عام ١٩٣٢ وانما هو نهج ثابت لديها . وعرجت الجريدة ايضاً في مقالها الى خطاب وكيل المعتمد السامي والذي بين فيه موقف وسياسة الحكومتين العراقية والبريطانية تجاه ابناء الشعب العراقي كافة دونما تمييز وان هذه السياسة واحدة وثابته في جميع مناطق العراق وان الدولتين قد وقعتا عقد متين بينهما ولمدة خمسة وعشرين سنة ، ثم تطرق الوكيل في مقتضب كلامه عن بعض الاكراد الذين اعترضوا لدى الحكومة البريطانية وعصبة الامم حول بنود المعاهدة والتي لم يأتي فيها ذكر للقضية الكردية فكان جوابه " ان الحكومتين قد رأتا ان ذلك غير ضروري طالما ان الحكومة العراقية خطت سياستها الثابتة والواضحة تجاه جميع ابناء الشعب العراقي على قدر المساواة بينهم لاسيما ما يتعلق بحقوق الاكراد ومن بينها اللغة الكردية ... فالطفل الكردي غير مجبر ان يتعلم بلغة غير لغته ، ولا يجوز ان يدافع الشخص الكردي عن نفسه امام المحاكم او يُحاكم بلغة لا يفهمها " ، واكد على حق الاكراد بالتعيين في جميع مفاصل الدولة ولاسيما في المناطق التي تتحدث اللغة الكردية (العربية، ١٩٣٠ ، صفحة العدد : ٤٢٧) (حمدي، ١٩٩١ ، الصفحات ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨) (الجيلاوي، ٢٠١٢ ، صفحة ص ٢٠٧)

لم تكتف جريدة الجامعة العربية بنشرها لخطاب الوكيلين السابق بغية اظهار دعمها للحكومة المركزية في بغداد ، بل نشرت في عددها الصادر بتاريخ التاسع والعشرين من ايلول من العام نفسه بيانات لبضعة عشائر كردية لاسيما عشيرة الزيبار ، والتي عبرت من خلالها عن موقفها الداعم لقرارات الحكومة المركزية وعن رفضها لكل اشكال الانفصال عادةً شمال العراق جزء لا

يتجزء من البلاد وبان قوة مناطقه تعتمد على بسط الحكومة المركزية سلطتها على جميع الاراضي العراقية (العربية، ١٩٣٠، صفحة العدد : ٤٣٣) .

بعد الموقف المؤيد والمناصر للحكومة العراقية الذي استعرضته الجريدة في مقالاتها السابقة ، تحولت الى موقف الهجوم على ما قام به الاكراد من انصار الشيخ محمود الحفيد من اعمال وصفتها بالعدائية والتخريبية ، اذ نشرت بعددها الصادر في الحادي والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٣٠ مقالاً بعنوان " الاقتتال في كردستان " ، وصفت فيه المتمردين الاكراد " بالعصاة والاشقياء " ، مستعرضة ما يقومون به من مهاجمة لبعض المخافر في مدينة الزيبار وقتلهم للجنود المتواجدين فيها ، ثم بررت كيف ان تلك التطورات الخطيرة في شمال العراق قد دفعت الحكومة المركزية مدعومة من الطيران الملكي البريطاني المتواجد في القاعدة الجوية بركوك لتسيير حملة عسكرية هدفها تفتيش المناطق الكردية ولاسيما الجبلية الريفية منها للحيلولة دون اتساع رقعة التمرد (العربية، ١٩٣٠، صفحة العدد : ٤٧١).

اثنت جريدة الجامعة العربية على التدخل الإيراني لصالح الحملة العسكرية السابقة ، ففي مقال لها بتاريخ الخامس عشر من كانون الاول عام ١٩٣٠ ، أوضحت تحشد القوات الايرانية على طول خط الحدود بين البلدين ، كما نقلت البيان الذي وجهت من خلاله تلك القوات تهديدا مباشرا للعشائر الكردية الساكنة على تخوم حدودها وجاء في فحواه انه اذا ما ساعدت اينما منها المتمردين الاكراد في العراق فان القوات الإيرانية ستقوم بهدم ديارها وقرائها بشكل كامل ، هذا الى جانب تضيق الحكومة الإيرانية نفسها الخناق على تحركات الشيخ محمود الحفيد المقيم على اراضيها خشية من تحريضه للعشائر الكردية الايرانية على مؤازرة المتمردين في العراق (العربية، ١٩٣٠، صفحة العدد : ٤٨٨) .

حرصت جريدة الجامعة العربية على تغطية احداث الحملة العسكرية المشتركة التي قامت بها القوات العراقية-الإيرانية اثر اشتداد التمردات الكردية في السابع من شباط عام ١٩٣١ ، اذ سير الايرانيين حملة عسكرية نحو مدينة خورمان الواقعة على سلسلة جبلية (تمتد حوالي ٦٥ كيلو متر بين العراق وايران وبارتفاع ٢٨٠٠ قدم)، وتقدمت منها نحو مدينة ميروان الواقعة على الحدود العراقية الايرانية الامر الذي اجبر المتمردين للتقهقر نحو الجبال وكذلك فعلت القوات العراقية التي تقدمت نحو مدينة حلبجة وفرضت سيطرتها على بعض المناطق الكردية، وكانت الجريدة قد سارعت بنشر الاخبار عن النصر الذي حققته القوات العراقية على العصاة وكيف انها قد تمكنت من نشر حامية عسكرية كبيرة لفرض سيطرتها على المنطقة (العربية، ١٩٣١، صفحة العدد : ٥٦٥) ، الا ان حقيقة الامر جاءت خلاف ذلك إذ لجأ المتمردين الاكراد

الى الجبال التي اصبحت تحت سيطرتهم، بينما واجهت القوات العراقية صعوبة التحرك نتيجة هطول الامطار بكميات كبيرة ، الامر الذي اضطرها للالتزام اماكنها والاكفاء بفرض حصار على المتمردين على امل استسلامهم (حمدي، ١٩٩١ ، الصفحات ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣١).

وتحت طائلة ان ما تخطط له بعض العشائر الكردية التي انضمت لحركة التمرد قد بات يهدد امن وسلامة العراق اجمع ، بررت الجريدة بعدها الصادر في السادس عشر من نيسان عام ١٩٣١ التوجيهات التي اصدرتها الحكومة العراقية الى طائراتها المحلقة فوق المدن حيث تواجد المتمردين بإلقاء القنابل عليها، فتم هدم مدينتي كرماني وشهوازي بالكامل كما أحرقت خمسة مزارع كبيرة ، لتنقل الجريدة رد فعل المتمردين الاكراد " العصاة " على حد تعبيرها بإسقاطهم مروحية تابعة للقوات الملكية البريطانية وشنهم هجوماً واسعاً على القوات العراقية واحراقهم عدداً من المخافر وقتلهم من فيها ، ليتوجهوا بعد ذلك نحو مدينة حلبجة لانتزاعها من سيطرة الجيش العراقي ، حتى سيطروا على نحو ٢٢٧ كيلو متر ، فما كان من الحكومة المركزية الا ان أرسلت قرابة الالف جندي اضافي لإخماد التمرد والذي ووفقاً لرأي الجريدة من شأنه ان يعرقل دخول العراق الى عصبة الأمم (العربية، ١٩٣١، صفحة العدد : ٥٦٩) .

واصلت الجريدة تسليطها الضوء على المعارك الدائرة في شمال العراق ومقدار الخسائر التي لحقت بكلا الطرفين ، اذ بينت ان القوات العراقية خسرت ستة قتلى وثمانية عشر جريحاً اما " العصاة " فقد خسروا العشرات من القتلى والجرحى لاسيما في قرية (قره باغ) (العربية، ١٩٣١، صفحة العدد : ٥٧٧) ويبدو ان الجريدة قد تعمدت تحديد خسائر القوات العراقية على وجه الدقة بينما اكتفت بوصف خسائر المتمردين الاكراد بالعشرات في محاولة منها لإبراز مدى ضعف الطرف الاخير. اما الشيخ محمود الحفيد فقد نقلت الجريدة خبر فراره هو من تبقى معه ليلاً عابراً جبال قره باغ وتاركاً خلفه العشائر التي قاتلت معه في حيرة من امرها (العربية، ١٩٣١، صفحة العدد : ٥٧٩).

وكان الشيخ محمود الحفيد قد حاول الفرار الى داخل الأراضي الإيرانية الا ان القوات الإيرانية طاردته ايضاً ، وهكذا بعد ان ضيقت الحكومة العراقية عليه الخناق من جهة والأيرانية من جهة أخرى ، اعلن الحفيد استسلامه للحكومة العراقية في الثالث عشر من ايار عام ١٩٣١ ، فقامت الاخيرة بنفيه الى جنوب العراق و فرضت عليه الإقامة الجبرية هناك (المعموري و الزبياري، ٢٠٢٣، صفحة العدد : ٤ . ص ٨).

استمرت الجريدة بمواكبة احداث العراق أولاً بأول اذ نشرت بعدها الصادر في الحادي والثلاثين من ايار عام ١٩٣١ خطوات الحكومة العراقية بعد استسلام الشيخ محمود الحفيد ومن

بينها ارسالها وزير الداخلية مزاحم الباجه جي للتجوال في لواء السليمانية معقل المتمردين اذ ابلغهم بعطف الحكومة عليهم ، كما وابلغهم ان جلالة الملك يولي اهتماماً بالغاً لأمرهم ، ونشرت الجريدة خطاب الوزير الذي جاء فيه " تشرفت بزيارة لوائكم المحترم ولثقتكم بنوايا الحكومة الحسنة بسياستها العطفية نحوكم ، وبرهاناً على ذلك أنني وباسم صاحب الجلالة وبتفويض من رئيس الوزراء اصدرت عفواً عن المتهمين المشتركين في التمردات الاخيرة في لواء السليمانية ... كما اطلق سراح الموقوفين باستثناء بعض الذين ارتكبوا جرائم لا يمكن ان تغفر ... وستنشر الحكومة اسمائهم عليكم " (العربية، ١٩٣١، صفحة العدد : ٥٩٧).

استمرت الجريدة في تقديم كامل دعمها للحكومة العراقية ، من خلال حرصها على نشر كل ما يؤكد سلامة وصدق نواياها تجاه الاكراد ، إذ غطت بعدها الصادر في الخامس والعشرين من حزيران عام ١٩٣١ ، زيارة الملك فيصل الى لواء السليمانية ، واصفةً تلك الزيارة بالمهمة للواء كانت تعمه الفوضى ، فنقلت خطاب جلالة في جموع الحاضرين هناك والذي عبر فيه عن ان الدم في ذلك اللواء هو دم العراقيين جميعا ، وان وحدة العراق وقوته بوحدة ابناءه ، مؤكداً التزام الحكومة سواء المركزية او المحلية باحترام العادات والتقاليد لكل مكون ، وان على الدوائر الرسمية في تلك الالوية ذات الغالبية الكردية ان تتكاتب باللغة التي يتحدثون فيها (العربية، ١٩٣١، صفحة العدد : ٦١٣).

نشرت جريدة الجامعة العربية بعدها الصادر في الخامس من آب عام ١٩٣١ مقالاً لصحيفة النيرايست اللندنية تحت عنوان " مشكلة الاقليات في العراق " وكانت الأخيرة قد بينت فيه مخاوف بريطانيا حول حقوق الاقليات في العراق ومنها الكردية ، معبرةً عن ان حسن سلوك الاكراد تجاه الحكومة العراقية انما هو بفعل تواجد المندوب السامي البريطاني ، وبالتالي فان هذا السلوك قد يتغير بمجرد دخول العراق عصبة الامم ، عندئذ ستحتاج الحكومة العراقية لاستخدام القوة كي تستطيع القضاء على أي تمرد وان تلك القوة سوف لم تكن فاعلة دون اسناد الطيران البريطاني ، وبينت ان جل ما تخشاه الحكومة البريطانية هو اهمال بعض الساسة لمطالب الاكراد ، مقابل الكره والبغضاء الذي تكنه القبائل الكردية لحكومة بغداد ، الامر الذي من شأنه ان يعيد الاضطرابات وعدم الاستقرار للعراق بعد استقلاله على حد تعبيرها . وجاء تعليق جريدة الجامعة العربية على المخاوف البريطانية التي ادعتها جريدة النيرايست في المقال السابق ، بما نصه : " ان البريطانيين لن يهتمهم مستقبل الاقليات في العراق بقدر ما همهم الحفاظ على مصالحهم ونفوذهم فيه " (العربية، ١٩٣١، صفحة العدد : ٦٣٥).

موقف الجريدة من تمرد احمد بارزان ١٩٣١ - ١٩٣٢

ما ان هدأت الاحداث في السليمانية حتى اعلنت منطقة بارزان تمردا على الحكومة المركزية وذلك بسبب معارضة الشيخ احمد البارزاني اجراءات الاخيرة لبسط سيطرتها على المنطقة وتأسيس إدارة مدنية فيها ، ولما كان الشيخ احمد قد تزعم ومنذ عام ١٩٢٨ اتحاد عشائر بارزان، الذي ضم عشائر شيروان ومزوري وغيرها، فسرعان ما تمكن من تكوين جبهة ضمن منطقته طالب من خلالها بجعلها مستقلة عن سيطرة حكومة بغداد (مصطفى، ١٩٦٣ ، صفحة ٢٣) . كما واجرى محادثات عدة مع ممثل المندوب السامي (اسمه) حول ذلك إلا ان البريطانيين هددوه باستخدام القوة الامر الذي دفعه للتهدة لمدة معينة اخذ خلالها يعد العدة ويحشد انصاره في المناطق المجاورة لبارزان ، فضلا عن شراء الاسلحة وتدريب المقاتلين وفتح باب التطوع (البياتي، ٢٠٠٩ ، صفحة ٧٧).

تأزمت العلاقة بين الشيخ احمد البارزاني والسلطات الحكومية، ولاسيما بعد معارضته تأسيس المخافر والمراكز الإدارية التابعة لها في منطقة بارزان، وامتداد نفوذه الى المناطق المجاورة لها ، إذ أخذ يتحدى الحكومية هناك من خلال فرضه على اهاليها دفع الضرائب عن الاغنام، فأيقنت حكومة بغداد بأنه ما من سبيل للسيطرة على منطقة بارزان ، إلا بإرسال حملة عسكرية إليها (الجبوري، ٢٠٢٣ ، صفحة ١٩٦) .

وفي الحادي عشر من كانون لأول عام ١٩٣١ ، اصدر رئيس الوزراء نوري السعيد اوامره الى وزير داخلية مزاحم الباجه جي بأرسال حملة عسكرية للقضاء على المتمردين، كما وطلب الاسناد من الطيران الملكي البريطاني ، الا ان تلك الحملة لم تأتي بثمارها نتيجة ضعف التنسيق ما بين قوات الفوج الأول المتواجد في منطقة برزان وقوات الحكومة المركزية (البياتي، ٢٠٠٩ ، الصفحات ٨٤ - ٨٥) .

ومع بداية العام ١٩٣٢ شن المتمردين الاكراد هجوماً واسع النطاق على القوات العراقية في مناطق جبال هوارمان ، إلا ان تلك القوات وبإسناد من سلاح الجو الملكي البريطاني استطاعت التصدي لهم واجبارهم على التقهقر داخل الاراضي الايرانية ذات الغالبية الكردية ، ليصطدموا بالقوات الايرانية المرابطة هناك فسقط عشرات القتلى من المتمردين . (لونكريك، ١٩٨٨ ، صفحة ٣١٩).

غطت جريدة الجامعة العربية بعددها الصادر في الحادي والعشرين من كانون الثاني دور الحكومة الايرانية في القضاء على المتمردين الاكراد لاسيما الإيرانيين منهم الذين كانوا يتسللون وينضمون الى المقاتلين في العراق ، وكيف انها توعدهم بأقصى العقوبات في حال القاء الحكومة العراقية القبض عليهم واعادتهم إليها . كما ونقلت الجريدة خبر ارسال الحكومة العراقية

لقوات عسكرية اضافية الى المناطق الحدودية العراقية - الايرانية منعاً لتسلل المتمردين (العربية، ١٩٣٢، صفحة العدد : ٧٥٣).

تتبعت الجريدة باهتمام بالغ الصدامات المتكررة ما بين المتمردين الاكراد والجيش العراقي بعدد من القرى الكردية التابعة للواء أربيل يومي الثالث والرابع من نيسان عام ١٩٣٢ والتي انتهت بسيطرة الحكومة المركزية عليها، إذ بينت حجم الخسائر التي مني بها المتمردين ، بعد الهجوم الذي وصفته الجريدة بـ " الكبير " للقوات العراقية عليهم والتي قدرت (٢٢) قتيلاً و(٥٠) جريحاً من بينهم الملا مصطفى شقيق أحمد بارزان ، مقابل أربعة شهداء فقط بين قوات الجيش العراقي، فضلاً عن طيار بريطاني . وهي كالعادة تعمدت التهويل في خسائر المتمردين لبيان ضعف موقفهم ، ومدى سيطرة الحكومة العراقية على معقلهم او لربما كانت تتلقى الاحصائيات من الأخيرة ، التي سعت هي الأخرى وراء ذات الهدف . كما إشارة الجريدة كيف ان قائد القوة الجوية البريطانية لم يتحدث عن نبأ وفاة الطيار الا بعد ان أعلنته الحكومة العراقية ، إذ ذكرت انه اكتفى بالقول " هذه الحرب ليست لنا انما نحن نعاون الجيش العراقي الذي يتحمل وحده مسؤولية اذاعة البيانات فليس باستطاعتنا ان نصرح بشيء في هذا الصدد " (العربية، ١٩٣٢، صفحة العدد : ٨٠٧). وهي بلا شك هنا تؤكد مدى استقلالية الحكومة العراقية ، وبان بريطانيا تحترم استقلاليتها وقدرتها على إدارة شؤونها ، تمهيداً لإدخال العراق بعضوية عصبة الأمم .

ولعل الصدامات المسلحة التي حدثت في اعقاب ذلك ما بين القوات العراقية القادمة من كركوك بقيادة آمر المنطقة الشرقية خليل زكي قائد قوات داي (هو اسم حركي اطلق على مجموعة من القطعات العسكرية التي تجمعت في منطقة باليكان للهجوم على قوات الشيخ احمد بارزان في منطقتي ميركة سور و شيروان) والمتمردين من انصار احمد بارزان على تخوم منطقتي ميركة سور و شيروان ضمن لواء اربيل تؤكد عكس ما حاولت الجريدة اظهاره للرأي العام الفلسطيني والعربي ، اذ وقع على اثرها قتلى في صفوف القوات العراقية تراوحت اعدادهم ما بين (٢٠٠-٢٥٠) قتيل ، لاسيما مع هطول الامطار الامر الذي أعاق تقدمهم ، فضلاً عن معرفة المتمردين بتضاريس الارض وسرعة تنقلهم فيها (البرزاني، ١٩٨٦، الصفحات ٤١ - ٤٢).

امام ذلك التصعيد في الاحداث ارسلت الحكومة العراقية قوات اضافية من بغداد وكركوك لفرض سيطرتها على تلك المناطق، الامر الذي اجبر البرزانيين على الانسحاب منها واتخاذ الجبال ملاجئ لهم (البرزاني، ١٩٨٦، الصفحات ٤١ - ٤٢).

حصلت الجريدة على نسخة من البيان الرسمي الذي اذاعته الحكومة العراقية حول الاحداث الدائرة في شمال العراق ، اذ نشرت بعدها الصادر في الحادي والعشرين من نيسان عام ١٩٣٢ ، ان احمد بارزان قد اخلى منطقة بارزان وانسحب نحو جبال سيرين بعد ان تمكن الجيش العراقي من السيطرة التامة عليها ، وفي سياق الحديث بينت الجريدة ان هناك (٢٢ جريحاً) من افراد الجيش العراقي قد وصلوا الى المستشفى العسكري في بغداد بعد المواجهات التي دارت بين الطرفين ، وان الملك فيصل قد ارسل مرافقه في البلاط الملكي شاعر الوادي لتفقد الجرحى والاطمننان على سلامتهم ، فنقل لهم تحيات جلالته وتثمينه لجهودهم من اجل وحدة العراق وسلامة اراضيه (العربية، ١٩٣٢، صفحة العدد : ٨٠٨) (البراك، ١٩٨٩، صفحة ٨١). ويلاحظ هنا ان الجريدة قد اغفلت عمداً الحديث عن اعداد القتلى بصوف الجيش العراقي .

خصصت الجريدة بعدها الصادر في الرابع من ايار عام ١٩٣٢ عموداً اوضحت فيه دور القوة الجوية البريطانية في تفويض تمرد احمد بارزان واجباره على اللجوء للجبال ، وكيف انها سهلت للقوات العراقية التحرك والسيطرة على المناطق التي كانت تشهد معارك كبيرة ، كما وصفت حالة الهدوء النسبي التي عاشتها تلك المناطق في اعقاب دخول قطعات الجيش العراقي اليها وبناء المخافر العسكرية فيها . (العربية، ١٩٣٢، صفحة العدد : ٨١٥).

تناولت الجريدة بعدها الصادر في الرابع والعشرين من ايار من العام نفسه خطاب وزير الداخلية مزاحم الباجه جي حول تمرد احمد بارزان ، والذي أوضح فيه ان موقف الحكومة ثابت لا رجعة فيه فيما يتعلق بإقامة ادارة مدنية في منطقة بارزان وغيرها من المناطق الاخرى شأنها شأن باقي مدن وقرى العراق وذلك لأجل بسط الامن والراحة والسكون فيها ، واستفادة السكان هناك من تلك الادارة المدنية في تحسين احوالهم ورفع مستواهم ، كما نقلت الجريدة عن لسان الوزير ان هنالك وساطات من قبل الشيخ احمد البرزاني يعرض من خلالها انتهاء تمرد مقابل تأمين سلامته وسلامة افراد أسرته (العربية، ١٩٣٢، صفحة العدد : ٨٢٩).

لم يفت الجريدة في تغطيتها لتمرد احمد برزان ، الحديث عن الموقف الرسمي للحكومة العراقية منه متمثلة برئيس الوزراء العراقي آنذاك نوري السعيد ، إذ نقلت فحوى كلمته امام البرلمان حول القضية ، والتي اكد فيها ان الحكومة العراقية لم تلجأ للحل العسكري الا كخيار أخير ، لاسيما مع إصرار الشيخ احمد البرزاني على تحدي سلطتها . كما وكذب الشائعات حول تبني الحكومة البريطانية مسألة التفاوض مع الشيخ بمعزل عن الحكومة العراقية ، وانما كانت قد أرسلت الكابتن هولت للحديث مع الشيخ احمد حول الاسرى البريطانيين الذين وقعوا بين يديه

، اثر اصابة طائرتهم بخلل فني اضطرهم للهبوط في منطقة نفوذه (العربية، ١٩٣٢، صفحة العدد : ٨٣٥).

بعد محاولة الشيخ احمد بارزان مساومة البريطانيين على اسراهم ، شن سلاح الجو البريطاني هجوما مكثف بالطائرات على منطقة بارزان والمناطق الموالية لها حيث تواجد المتمردين اذ دمر قرابة (١٣٦٥ منزلاً) الامر الذي قوض قوات احمد بارزان بشكل كبير، ودفع العائلات المتواجدة في تلك القرى الى الجلاء منها خوفاً على ارواحهم (فتوني، ٢٠١٤، صفحة ١٥٩).

وفي ذلك الصدد نقلت الجريدة بعدها الصادر في الثامن من حزيران مطالبة وزير الدفاع العراقي جعفر العسكري من وزير المالية رستم حيدر بزيادة ميزانية الجيش قرابة (٥٠ الف دينار) للقضاء على فلول عصابات الشيخ احمد بارزان ، اما عن موقف الحكومة من مصير الشيخ احمد ، فقد ذكر العسكري: " ان الحكومة العراقية سوف تقوم بنفي الشيخ احمد اذ هو سلم نفسه حقناً للدماء ... اما اذ تم القبض عليه اثناء الصدامات مع القوات الامنية فسيكون مصيره الشنق"(العربية، ١٩٣٢، صفحة العدد : ٨٣٩).

بعد ان توغل الجيش العراقي في منطقة بارزان وفرض سيطرته بالكامل عليها ، واصلت الجريدة تتبعها لأخبار المتمردين في شمال العراق اذ نقلت بعدها الصادر في الرابع والعشرين من حزيران من العام نفسه خبر فرار الشيخ احمد بارزان هو وقرابة (١٥٠) شخصاً من اتباعه نحو الاراضي التركية ، وتوقعت رفض الحكومة التركية استقبالهم كلاجئين لديها ، كما توقعت ذات الموقف من الحكومة الإيرانية لاسيما وان قواتها قد شاركت مع القوات العراقية في قمع تمرده (العربية، ١٩٣٢، صفحة العدد : ٨٥١).

وحتى بعد تسلل الشيخ احمد وعدد من اتباعه الى داخل الأراضي التركية ، واصلت الجريدة تتبعها لأخبارهم ولما آل اليه مصيرهم ، اذ نشرت بعدديها الصادرين بتاريخ السادس والعشرين والسابع والعشرين من حزيران خبر تسليم الشيخ واتباعه انفسهم الى السلطات التركية بعد ان ضيقت عليهم القوات العراقية المرابطة على الحدود مدعومة من الطيران الملكي البريطاني الخناق ، وعن موقف السلطات التركية ، فقد اكدت الجريدة انها قد سارعت لتجريدتهم من أسلحتهم وفرضت عليهم الإقامة الجبرية لحين البت بمصيرهم (العربية، ١٩٣٢، الصفحات العدد : ٨٥٢ ، ٨٥٣).

واحتفاء بما عدته جريدة الجامعة العربية انهاء لتمرد العصاة بزعامة الشيخ احمد برزان ، فقد نقلت بعددها الصادر في الثلاثين من حزيران عام ١٩٣٢ خطاب وزير المستعمرات البريطاني فيليب كونليف ليستر ١٩٣١ - ١٩٣٥ (Philip Cunliffe Lister) امام مجلس العموم البريطاني والذي أوضح فيه دور الطيران البريطاني في القضاء على تمردات (ام تمرد) الشيخ من خلال شل حركة المتمردين ، فضلا عن تطرقه لدور الجيش والشرطة العراقية في مسك الارض والتقدم السريع على الرغم من وعورة المناطق الجبلية وصعوبة التنقل فيها (العربية، ١٩٣٢، صفحة العدد ٨٥٥).

وفي العودة الى مصير الشيخ احمد البرزاني فقد تناولت الجريدة اخبار المفاوضات التي اجرتها المفوضية العراقية في انقرة مع وزارة الخارجية التركية حول تسليم الشيخ احمد للحكومة العراقية ، المطلب الذي رفضته الحكومة التركية مبلغه جارتها العراقية بانها قد فرضت عليه الاقامة الجبرية في مدينة أدرنه (العربية، ١٩٣٢، صفحة العدد : ٨٦٠). وفي اخر اعدادها الذي تحدثت فيه الجريدة عن تمرد الشيخ احمد بارزان ، والصادر في السابع من تموز عام ١٩٣٢ ، حذرت الجريدة انه لم يكن التمرد الأخير من نوعه بالضد من الحكومة العراقية ، طالما ان سقف طموح الاكراد في الاستقلال عن العراق قد ترسخ كثيراً ، وطالما لم يتمكنوا من الوصول الى ما يصبون إليه على حد تعبيرها (العربية، ١٩٣٢، صفحة العدد ٨٥٥) (خراسان، ٢٠٠٢، صفحة ٣٩).

الخاتمة :

- جاء موقف الجريدة من حركات التمرد الكردية التي شهدتها شمال العراق ، مبني على عوامل عدة اولها انها جريدة قومية عربية جعلت من العروبة شعاراً لها ، وبالتالي لم تتعاطف مع مطالب أي قومية اخرى ، من شأنها ان تهدد وحدة وسلامة اراضي بلد عربي كالعراق ، وثانيها انها جريدة صدرت في ظل الانتداب البريطاني ، لأجل ذلك حابت في مقالاتها سلطة الانتداب البريطاني ، فضلاً عن ان ذلك جاء متماشيا مع سياسة زعماء الحركة الوطنية الفلسطينية آنذاك الذين فضلوا اسلوب التفاوض على اسلوب الثورة سبيلاً لتحقيق غاياتهم في الحرية والاستقلال ، ومحررو الجريدة لم يخرجوا كذلك عن هذا الاطار إذ رأوا في العراق ومفاوضاته مع بريطانيا لنيل استقلاله مثالا يحتذى به لنجاح هذا الاسلوب .

- وفي اطار سعيها لإنجاح مساعي العراق في دخول عصبة الامم ، البلد الذي كانت تعول عليه الكثير في نصرته القضية الفلسطينية ، فقد ابدت الجريدة دعمها الكامل للحكومة العراقية في قمعها لتلك التمردات حتى انها اعتمدت بياناتها الرسمية لاسيما تلك المتعلقة منها بمجريات

المعارك وعدد الخسائر، متجاهلة بشكل تام البحث في اسباب تلك التمردات ، او القوى التي تقف ورائها .

- حاولت الجريدة تدويل قضية التمردات الكردية، وبأنها لم تكن مقتصرة على داخل الاراضي العراقية ، او متعلقة فقط بعدم حصول اكراد العراق على حقوقهم القومية من خلال اظهار دعم الحكومتين الايرانية والتركية للقوات العراقية في قمعها لتلك التمردات ، فضلا عن تلك التي قام بها الاكراد داخل اراضي كلتا الدولتين .

المراجع

استيفن همسلي لونكريك. (١٩٨٨). *العراق الحديث من سنة ١٩٠٠ الى سنة ١٩٥٠* (المجلد الاول) . (سليم طه التكريتي، المترجمون) بغداد: منشورات الفجر للطباعة والنشر.

اكرم زعيتر. (٢٠٢١). *آمال الوحدة وآلام الانقسام (١٩٤٩ - ٢٠٢٥)* (الإصدار الجزء الاول ، المجلد ط١). قطر: المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات.

العالم العربي. (١٧ تشرين الول ، ١٩٣٠). *العالم العربي*.

اناس حمزة الجيلاوي. (٢٠١٢). *الموظفون البريطانيون في العراق خلال فترتي الاحتلال والانتداب (١٩١٤ - ١٩٣٢)* . (جامعة بابل، المحرر) مجلة جامعة بابل، صفحة ٢٠٧.

جريدة الجامعة العربية. (١٩٢٧). *جريدة الجامعة العربية*.

جريدة الجامعة العربية. (١٩٢٨). (منيف الحسيني، المحرر) *جريدة الجامعة العربية*.

جريدة الجامعة العربية. (١٩٣٠). (منيف الحسيني، المحرر) *جريدة الجامعة العربية*.

جريدة الجامعة العربية. (١٩٣١). (منيف الحسيني، المحرر) *جريدة الجامعة العربية*.

جريدة الجامعة العربية. (١٩٣٢). (منيف الحسيني، المحرر) *جريدة الجامعة العربية*.

جريدة الجامعة العربية. (١٩٣٥). (منيف الحسيني، المحرر) *جريدة الجامعة العربية*.

جليلي جليل، و وآخرون . (١٩٨١). *الحركة الكردية في العصر الحديث* . (عبدي حاجي، المترجمون) بيروت: دار الفرابي للنشر والتوزيع.

حسن مصطفى. (١٩٦٣). البرزانيين وحركة بارزان ١٩٣٢ - ١٩٤٧. بيروت : منشورات دار الطليعة .

صلاح خراسان. (٢٠٠٢). التيارات الكردية في كردستان العراق قراءة في ملفات الحركات والاحزاب الكردية في العراق ١٩٤٦ - ٢٠٠١. بيروت : مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر .

طاهر عبدالحميد الفتياي. (العدد ١٢ , ٢٠١١). اوراق فلسطينية: يوميات طاهر عبدالحميد الفتياي. حويات القدس.

عايدة نجار. (٢٠٠٥). صحافة فلسطين والحركة الوطنية في نصف قرن ١٩٠٠ - ١٩٤٨ (المجلد ط ١). بيروت ، لبنان : المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

عبدالرحمن ادريس صالح البياتي. (٢٠٠٩). سياسة بريطانيا تجاه كرد العراق ١٩١٤ - ١٩٣٢. اطروحة دكتوراه غير منشورة . جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، العراق .

علي عبد فتوني. (٢٠١٤). العرب ومخاطر الشرق الاوسط الجديد. بيروت: دار الفارابي للنشر والتوزيع.

فاضل البراك. (١٩٨٩). مصطفى البرزاني الاسطورة والحقيقة (المجلد ط ١). بغداد: مطابع دار الشؤون الثقافية.

فريد اسسرد. (٢٠٠٦). المسألة الكردية بعد قانون ادارة الدولة العراقية . السليمانية : مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية .

فيان حسين احمد. (٢٠١٦). حرية الصحافة في العراق ١٩٢١ - ١٩٣٣ دراسة تاريخية. الاردن: دار المعتز للنشر.

محمد عيسى صالحية، و اخرون . (٢٠٠٩). مشاعل عربية على دروب التنوير (المجلد ط ١). (خالد الكركي، المحرر) الاردن ، لبنان: مؤسسة عبد الحميد شومان و المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

محمود الدرة. (١٩٧٠). القضية الكردية والقومية العربية في معركة العراق (المجلد الطبعة الثانية). بيروت: دار الطليعة للنشر والتوزيع.

محمود رزوق احمد. (٢٠١٤). الحركة الكردية في العراق ودور البرزانيين في طريق الحكم الذاتي ١٩١٨ - ١٩٦٨ (المجلد الطبعة الاولى). الاردن: دار المعتز للنشر والتوزيع.

- مسعود البرزاني. (١٩٨٦). البرزاني والحركة التحريرية الكردية. الاولى .
- مهند علي فرحان الجبوري. (٢٠٢٣). عشائر بارزان ودورها في العراق (١٩٠٣ - ١٩٥٨) (المجلد الاول). اربيل / العراق: دار ومطبعة دانيشغه ر.
- نزار اباضة، و محمد رياض المالح . (١٩٩٩). اتمام الاعلام. بيروت: دار صادر للنشر والتوزيع.
- وليد حمدي. (١٩٩١). الكرد وكردستان في الوثائق البريطانية دراسة تاريخية وثائقية . لندن : مطابع سجل العرب .
- يحيى كاظم المعموري، و دولار صديق الزبياري. (٢٠٢٣). قوات الليفي ودورها في مجابهة الحركات التحرر الكردية. مجلة العلوم الانسانية / جامعة بابل، المجلد : ١٣ .